

<sup>1</sup> قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي، هَلُمَّ أَمْتَجُنْكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا. وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.<sup>2</sup> لِلصَّخْرِ قُلْتُ، مَجْنُونٌ وَلِالفَرَحِ، مَاذَا يَفْعَلُ.<sup>3</sup> اِفْتَكِرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ حَسَدِي بِالْحَمْرِ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أُحَدِّدَ بِالْحَقَاقَةِ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْحَيْرُ لِنَبِيِّ الْبَشَرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.<sup>4</sup> فَعَطَّمْتُ عَمَلِي. بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، عَرَسْتُ لِنَفْسِي كُزُومًا.<sup>5</sup> عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَاتٍ وَقَرَادِيسَ، وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ.<sup>6</sup> عَمِلْتُ لِنَفْسِي بَرَكَ مِيَاهِ لِنُسْقَى بِهَا الْمَعَارِسُ الْمُنْبِيَةُ الشَّجَرِ.<sup>7</sup> قَنَيْتُ عبيدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وُلْدَانٌ نَبِيَّتٌ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا قُنْيَةٌ بَقَرٌ وَعَتَمٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الذِّبْنِ كَانُوا فِي أورشليمَ قَلْبِي.<sup>8</sup> جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِضَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُعْتَبَرِينَ وَمُعْتَبَرَاتٍ وَتَبَعَاتٍ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.<sup>9</sup> فَعَطَّمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الذِّبْنِ كَانُوا قَلْبِي فِي أورشليمَ، وَنَقَيْتُ أَيْضًا حِكْمَتِي مَعِي.<sup>10</sup> وَمَهْمَا اشْتَهَيْتُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعْبِي. وَهَذَا كَانَ تَصِيْبِي مِنْ كُلِّ تَعْبِي.<sup>11</sup> ثُمَّ التَّفَيْتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفَعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ.<sup>12</sup> ثُمَّ التَّفَيْتُ لِأُظَرَّ الْحِكْمَةَ وَالْحَقَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ تَصَبَّوهُ مُنْذُ رَمَانٍ.<sup>13</sup> قَرَأْتُ أَنْ لِلْحِكْمَةِ مَنَفَعَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنَفَعَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الظُّلْمَةِ.<sup>14</sup> الْحَكِيمُ

عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ. أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظُّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ خَادَتَهُ وَاحِدَةٌ تَخْدُتُ لِكِلَيْهِمَا.<sup>15</sup> قُلْتُ فِي قَلْبِي، كَمَا يَخْدُتُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَخْدُتُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذْ ذَلِكَ، فَلِمَ أَذًا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً. قُلْتُ فِي قَلْبِي، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.<sup>16</sup> لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرٌ لِلْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الأَبَدِ. كَمَا مُنْذُ رَمَانٍ كَذَا الأَيَّامُ الأَبْيَةُ، الْكُلُّ يُنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ. كَالْجَاهِلِ.<sup>17</sup> فَكَّرَهُتُ الْحَيَاةَ. لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.<sup>18</sup> فَكَّرَهُتُ كُلَّ تَعْبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَثْرُكُهُ لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي.<sup>19</sup> وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ تَعْبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَطَهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.<sup>20</sup> فَتَحَوَّلْتُ لِكَيْ أَجْعَلَ قَلْبِي يَبْأَسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ.<sup>21</sup> لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعَبَهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَبِالْفَلَاحِ، فَيَبْأَسُ تَصِيبًا لِلإِنْسَانِ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ.<sup>22</sup> لِأَنَّهُ مَاذَا لِلإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعْبِي وَمِنْ إِجْتِهَادِ قَلْبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ.<sup>23</sup> لِأَنَّ كُلَّ أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ وَعَمَلُهُ عَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ. لَيْسَ لِلإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُشْرَبَ وَيُشْرَبَ نَفْسَهُ خَيْرًا فِي تَعْبِي. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ مِنْ يَدِ اللَّهِ.<sup>25</sup> لِأَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَدُّ عَيْرِي.<sup>26</sup> لِأَنَّهُ يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ سُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمَ لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ قُدَامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.